

التكنولوجيا سر من أسرار الأتجاز في الرياضة

نادية كوماتيتش تقول: "في أولمبياد ستة وسبعين لم يتمكن اللوح الإلكتروني للنتائج إظهار نتيجة أدائي المميز لأنه لم يكن هناك من كان يعتقد إمكانية حدوث ذلك، وكما يتذكره كل واحد لما ظهرت علامة 1.00 كان هناك نوع من الإرباك للجميع ولنفسى أيضاً، أعتقد أن الحصول على 1.00 بدلا من 10 صنع التاريخ".

أذا كنا نريد النجاح في المستقبل علينا إن نسبق الأمور لتفادي المشاكل بدلاً من حلها والحديث عنها بعد حدوثها.

نشأت الرياضات المختلفة معتمدة على وسائل بدائية في تطبيق القوانين وضبط المخالفات والتأكد من صحة الاهداف المسجلة بل وحتى التدريب وتطوير المهارات والأداء للرياضيين، لا سيما في الالعاب التي تعتمد على السرعة ويتسع فيها الملعب ويكثر عدد اللاعبين. وقد دخلت التكنولوجيا اخيرا الى لعبة كرة القدم الاكثر شعبية في العالم، بعد تجاذبات عديدة بين القيمين على اللعبة.

أنظمة كثيرة دخلت عالم الرياضة منها نظام "هوك" لأحتساب الأهداف الذي حصل على موافقة الفيفا - الذي أستخدم في الدوري الأنكليزي - هناك نظام الكاميرا المستندة التي وضعتها شركة "هوك" البريطانية، والتي تم شراؤها قبل اعوام من قبل شركة سوني اليابانية، والتي لديها بالفعل أنظمة مستخدمة في لعبتي التنس والكريكيت..

يعتبر العصر الذي نعيشه هو عصر التكنولوجيا والحاسب الآلي حيث تم تفعيل وتوظيف التكنولوجيا بأنواعها المختلفة في شتى المجالات المعرفية وتم الإفادة منها في مختلف التخصصات الدقيقة، ولذلك فالتكنولوجيا ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما هي أداة ووسيلة لسرعة الوصول إلى الهدف الحقيقي المائل في تطوير العملية التدريبية في المجال الرياضي على وجه العموم.

أصبح من الضروري تنمية القدرات العقلية والبدنية وصولاً إلى أعلى النتائج والمستويات كلاً في مجال تخصصه، وتقع مسئولية تنمية وتطوير المستويات الرياضية على مختلف المؤسسات الرياضية والتربوية (كالأندية ومراكز الشباب ...).

وتمثل كليات التربية الرياضية أهم المؤسسات الأكاديمية المتخصصة التي وجب عليها مواكبة تطورات العصر والإفادة من منجزاته ومخترعاته والسعي نحو تفعيل وسائل التكنولوجيا وتطبيق تقنياتها في مجال التربية الرياضية وذلك من منطلق تحسين الأداء وصولاً إلى أفضل النتائج.

المؤسسة الرياضية - تبدأ في وزارة الشباب والاتحادات الرياضية أمام مسؤولية كبيرة للاستفادة الكاملة من التقنية الحديثة والمتطورة في أجهزة التدريب والأجهزة التكنولوجية الأخرى التي يمكن الاستفادة منها بطريقة مباشرة في عملية التدريب للارتقاء بقدرات اللاعبين للمستويات العالية، لذا عليها تقع المسؤولية الأولى في الأطلاع على كل مستجدات العصر وأستقطابها للبلد، كذلك تطوير القدرات المعرفية للمدربين والقائمين على الفرق الرياضية في كيفية أستخدم وأستثمار هذا التطور في التكنولوجيا لمصلحة الرياضة والرياضيين، حيث أن التقنية الحديثة في أي مجال متغيرة ومتطورة بين يوم وليلة، ومن المعيب عدم أستثمارها بالشكل السليم والهادف.

بقلم المهندس علي جبار الفرجي

www.ali.alfrajai.com